مقالة بحثية

أهمية أنشطة التربية الفنية للدعم النفسي والتوعية للأشخاص من ذوي الإعاقة البصرية للحماية من فيروس (covid-19)

*** عزة محمد فخرى حنفي يونس**

*** الدارسة بمرحلة الدكتوراة تخصص علم نفس، قسم علوم التربية الفنية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.**

البريد الإليكتروني: azzafakhryarttherapist@gmail.com

تاريخ المقال:

- **تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة:** 11 نوفمبر 2020
- **تاريخ تسليم النسخة المنقحة:** 18 يناير 2021
- **تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر:** 13 فبراير 2021

الملخص:

قد يحدث لبعض الأشخاص من ذوي الإعاقة البصرية سيطرة مشاعر الخوف والقلق والشعور بعدم الأمن والإحساس بالإحباط فالإعاقة البصرية تحد إلي حد ما من تجارب الطفل وتفرض عليه إحتياجات أساسية اجتماعية ووجدانية وصحية وخلال فترة تفشي الأمراض والأوبئة تكون هناك حاجة شديدة بالنسبة للأشخاص من ذوي الإعاقة البصرية للدعم النفسي والتوعية وذلك لوجود أدوات عديدة يتم استعمالها كما يوجد أخرين يقدموا لهم المساعدة ويجب حمايتهم من التعرض للعدوي من الأخرين والتأكيد علي الدور الهام للتربية الفنية والإرشاد بالفن. ويجب الاهتمام بنظافة وتعقيم هذه الأدوات مع مراعاة التباعد الاجتماعي الذي يسمح لهم بالحماية من الأمراض والأوبئة كما يحدث تأثير شديد وحالة من الانغلاق نتيجة توقف الأنشطة الفنية والتعليمية التي يعملوا بها والتي تسهم في كسر حاجز العزلة التي فرضتها ظروف الإعاقة عليهم. يواجه الأطفال من ذوي الإعاقة البصرية مشكلات في إدراك المفاهيم والمهارات وصعوبات في القدرة علي التعلم والمعرفة إذا لم يحدث تعديلاً في أسلوب التعلم المقدم لهم عن طريق الوسائل التعليمية والنماذج لتلائم احتياجاتهم التربوية والنفسية وذلك لإثراء مهاراتهم المعرفية والحركية من الطفولة المبكرة وذلك لتحقيق تكامل شخصيتهم بطريقة متدرجة من خلال التعلم في مختلف المواقف الحياتية التي يمر بها أو يواجهها في تفاعلاته الاجتماعية والتي تساهم في بناء شخصيته.

الكلمات المفتاحية: الدعم النفسى؛ الاعاقة البصرية؛ covid19.

مقدمة :

قد يحدث لبعض الأشخاص من ذوي الإعاقة البصرية سيطرة مشاعر الخوف والقلق والشعور بعدم الأمن والشعور بالإحباط فالإعاقة البصرية تحد إلي حد ما من تجارب الطفل وتفرض عليه إحتياجات أساسية اجتماعية ووجدانية وصحية وخلال فترة تفشي الأمراض والأوبئة تكون هناك حاجة شديدة بالنسبة للأشخاص من ذوي الإعاقة البصرية للدعم النفسي والتوعية وحمايتهم من التعرض للعدوي من الأخرين.

ويجب مراعاة التباعد الاجتماعي الذي يسمح لهم بالحماية من الأمراض والأوبئة كما يحدث تأثير شديد وحالة من الانغلاق نتيجة توقف الأنشطة الفنية والتعليمية التي يعملوا بها والتي تسهم في كسر حاجز العزلة التي فرضتها ظروف الإعاقة عليهم بالإضافة الى هذا التباعد .

وقد أشارت ماريا منتسوري الأطفال ذوي الإعاقة البصرية استطاعوا التعرف على العالم من خلال الحواس الأخرى وخاصة حاسة اللمس لأنها تحل محل حاسة البصر عن طريق النماذج والمجسمات من خلال أنشطة الفنون.

وتؤكد على قاعدة تربوية هامة (يساعد النظام الخارجي للطفل في بناء النظام الداخلي شرط أن تثير اهتمام الطفل)، وتؤهله لاكتساب مهارات الحياة اليومية (ماريا منتسوري، 2011 – 25).

تصنيف منظمة الصحة العالمية ويشمل المهارات الأساسية للطفل الكفيف وهى :

1- مهارات التفاعل لاجتماعي
2- مهارات التعايش مع الانفعالات والضغوط.

(الصحة العالمية 1993-23).

مشكلة البحث:-

يواجه الأطفال من ذوي الإعاقة البصرية عدة تحديات للتعرف على مكونات البيئة واكتشافها وصقل المهارات الحسية والحركية لديهم لاستقبال المعلومات من البيئة المحيطة بهم مما يساعد على التكيف والتوافق بصورة جيدة مع اعاقته ومع البيئة المحيطة وتحقيق والسعادة والصحة النفسية.

فتزيد عليه الضغوط النفسية فى فترة تفشي الأمراض والأوبئة مثل القلق أو التوترو الخوف من الإصابة بالإضافة الى توقف الأنشطة التعليمية والفنية والرياضية والانعزال عن الأخرين.

وتظهر أهمية برامج التوعية و الدعم والإرشاد النفسي من خلال الأنشطة الفنية لتخفيف حدة هذه المشكلات الاتية:-

الخوف : وهو حالة نفسية غير سارة وانفعال شديد يصاحبها قلق وتوتر.

القلق: هو حالة من الانفعال الشديد ويصاحبها تغيرات فسيولوجية داخلية وخارجية ويرتبط القلق مع حالة الخوف في اضطراب مشترك.

ومشكلات الخوف تؤدي إلي الصراع والإحباط والانطواء وهي عوامل متشابكة إلي حد ما ويجب علاجها في المراحل الأولي ويحدث الصراع بين الخروج للعمل والقلق من العدوي ونقلها للأسرة او الأصدقاء أو عدم القدرة علي ترك فتاة لديها إعاقة بمفردها في المنزل دون رعاية كما يحدث احباط من سماع أخبار سيئة وفقد الكثير من الأفراد داخل الاسرة وخارجها وقد يحدث حالة من الانطواء والإحباط لذلك. (علاء الدين كفافي ,2008)

يجب حسم حالة الصراع سريعاً من خلال الحوار مع الأسرة أو متخصصين في برامج الدعم النفسي والإرشاد بالفن.

أهداف البحث :-

1-التوعية بالأثار السلبية للفيروس (covid-19) عن طريق الأنشطة الفنية واثره علي الاطفال ذوي الإعاقة البصرية.

2-التأكيد علي اهمية الارشاد والدعم النفسي ودور التربية الفنية في حال إنتشار الامراض والاوبئه.

أهمية البحث:-

1-تقدم برامج الأنشطة الفنية التوعية التي تساعد على حماية الاطفال من ذوي الإعاقة البصرية من فيروس **(covid-19)** من خلال أنشطة تحث الطفل على ممارسة إجراءات الحماية اثناء ممارسة الأنشطة .

2- تساهم برامج الارشاد والدعم النفسي لذوى الإعاقة البصرية بأفكار ثرية للأنشطة التنفيسية والمشلركة الجماعية والتأكيد علي دور التربية الفنية لدعمهم للخروج من اثار وجود فيروس **(covid-19)** بالمجتمع .

فروض البحث:-

1-يمكن لأنشطة التربية الفنية نشر التوعية وتقديم الدعم النفسى لحماية الاطفال من ذوي الإعاقة البصرية للتخفيف من الأثار السلبية لفيروس كورونا المستجد (covid-19).

2-يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وعى الاطفال من ذوي الإعاقة البصرية قبل وبعد تطبيق الأنشطة الفنية من أجل حماية الاطفال لصالح التطبيق البعدي.

حدود البحث :-

حدود بشرية : اطفال المرحلة الابتدائية من ذوي الإعاقة البصرية الصف الثالث الابتدائي (من 8-10 سنوات)

حدود مكانية : مدرسة النور والامل

- حدود زمنية :عام 2020 بداية ظهور كورونا المستجد (covid-19).

ادوات البحث :

-انشطة التربية الفنية .

-استبانة مستوى الوعي حول -فيروس كورونا المستجد مركز جامعة طيبة لخدمة المجتمع .

-استمارة اتجاهات الأسرة نحوسلوك الكفيف إعداد : د.عطية عطية محمد

عينة البحث :

تلميذات المرحلة الابتدائية - مدرسة النور والامل لرعاية الكفيفات (اعاقة بصرية)

منهجية البحث:

يتبع هذا البحث المنهج شبه التجريبي في احد فروعه وهو التصميم شبه التجريبي .

مصطلحات البحث:

الدعم النفسي :

هو توافق الفرد نفسياً واجتماعياً واشباع حاجات الفرد ومدي تفاعله إجتماعياً ومهنياً وقدرته علي التأثير في بيئته وضبط النفس والشعور بالمسئولية الشخصية والاجتماعية والاهتمام بالقيم السائدة في المجتمع وكما أنها القدرة علي مواجهة الأزمات النفسية التي تطرأ علي حياة الانسان في مختلف مراحلها والمرور للطاقة الإيجابية مع النفس والأخرين والتي هي مدي قدرتك علي النجاح وتجاوز الألآم والأزمات والسعي للتميز والنجاح. (عبد المطلب القريطي ,2005)

الاعاقة البصرية :

- تعريف للمكفوفين هم هؤلاء الأفراد الذين يفتقدون الرؤية التفصيلية للأشياء، ويتعلمون من خلال طريقة برايل والمواد اللمسية والسمعية. (عبد الرحمن – أحمد اللقاني-2003- 36)

• تعريف منظمة الصحة العالمية للإعاقة البصرية: World health organization

هو مصطلح يشمل المكفوفين وضعاف البصر ويصنف كالاتي:

والأشخاص من ذوي الإعاقة البصرية لديهم قدرات متفاوتة، إلا أن لديهم صفة واحدة مشتركة وهي الضعف البصري الشديد الذي يجعل التعلم في البرامج المدرسية العادية دون إجراء تعديل عليها أمر بالغ الصعوبة. (منظمة الصحة العالمية ، 2013)

فيروس (covid-19):

هي فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والانسان ومن المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب لدي البشر عدوي الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلي متلازمة الشرق الأوسط التنفسية وهو مرض معدي. (www.who.int/coronaviruses/2019).

الإطار النظري

المحور الأول: الإعاقة البصرية :

هي فقدان الانسان لحاسة البصر بشكل كلي أو جزئي ويعتمد علي حواسه الأخرى وبعض الأدوات الخاصة بهم للتوافق مع البيئة المحيطة والتعامل مع الاخرين .(اللقانى _ 2003-36)

وهي من الإعاقات التي تصيب الأطفال وتؤثر بشكل كبير علي حياتهم خصوصاً في مراحل النمو المبكرة، كما تؤثر بشكل كبير علي علاقة الطفل بعائلته والأخرين وتؤثر أيضاً علي النواحي الاجتماعية وتبدأ الأثار النفسية السلبية علي الأطفال وتشترك معها الأثار الاجتماعية والسبب الانعزال عن الأخرين .

المحور الثاني: الأنشطة الفنية – الارشاد بالفن.

أهداف الإرشاد بالفن التشكيلي:- مساعدة الفرد علي إعادة بناء الطريقة التي ينظم بها حياته ويعيشها ويدركها.

1- طرح الخبرات الحياتية غير المرغوب فيها واستبدالها بخبرات معلمة مثمرة وذات قيمة.

2- تحريك الفرد من حالة الشعور بالاغتراب والعدوانية التمركز حول الذات والقلق وما شابه ذلك إلي حالة أخري تسودها مشاعر الحب والتعاطف والرغبة في التعلم والنمو والإقبال علي الحياة والشعور بالتوازن والسلم الداخلي.

3- معاونة الفرد علي العمل من خلال العديد من الخامات واكتشافها.

4- معاونة الفرد علي تنمية الشعور بالقيمة والإنجاز.

5- تنمية أساليب التعبير المرئية لدي الأطفال.

6- تنمية القدرة علي العمل الجماعي ومشاركة الأخرين.

ويسهم الفن التشكيلي بشكل واضح في تنمية الأنماط السلوكية اللازمة للتفاعل الاجتماعي وبناء علاقات مثمرة مع الأخرين والتخلص من المشاعر السلبية. (عبلة حنفي عثمان , 1980-21)

وهنا يظهر الدور الهام للتربية الفنية في خفض حدة مشكلات الأشخاص من ذوي الإعاقة البصرية، كما أنها أسلوب من أساليب

التعبير غير اللفظي الذي يساهم في التنفيس عن المشكلات الكامنة في اللاشعوروهذا هام لكلالافراد وشديد الأهمية لذوى الإعاقة .

المحور الثالث: الدعم النفسي خلال أنتشار فيروس (covid- 19).

هو مساعدة الفرد علي إعادة بناء الطريقة التي ينظم بها حياته، وهو معاونة الفرد علي تحريكه من حالة الشعور بالعزلة والقلق والخوف من الأثار السلبية لفيروس (covid- 19) إلي حالة أخري من الشعور بالتوازن ومشاركة الأخرين وتنمية الشعور بالتواصل مع الاخرين، وتوافق الفرد نفسياً واجتماعياً، وسهم في القدرة علي مواجهة الازمات النفسية التي تطرأ في حياة الانسان في مختلف مراحلها وتجاوز الألآم والأزمات والسعي للنجاح والتميز والمشاركة والتفاعل الاجتماعي مع الاخرين. (عبد المطلب القريطي - 2005)

الدراسات المرتبطة:

الدراسات المرتبطة بالمحور الأول (الإعاقة البصرية):

دراسة الاتحاد العالمي للمكفوفين تقرير 2014

أهداف الدراسة:

1) حق المكفوفين وضعاف البصر أن يتم تعليمهم وتدريبهم من خلال معلمين حاصلين على تدريب له علاقة بالاحتياجات النوعية للمكفوفين وضعاف البصر والتدريب علي المهارات الأساسية الحياتية وقراءة برايل وتعلم المهارات المهنية، وتزويدهم بوسائل الاتصال والتعلم الحديثة والبرامج الصوتية والأنشطة المتنوعة وأنشطة الفن التشكيلي.

2) أهمية الدمج الأكاديمي للمكفوفين وتخفيف الأثار السلبية الاجتماعية لديهم والمرتبطة بالإعاقة، وزيادة فرص التفاعل الاجتماعي والأكاديمي لهم وتحسين فرص التعليم الحقيقي لهم بدون عزلهم في مدارس خاصة تحد من قدراتهم من خلال برامج التدريب المتنوعة وما تشمله من أنشطة فنية متنوعة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة لأهمية التواصل مع المكفوفين من خلال برامج وأنشطة فنية تنمي حواسهم وتساهم في التعلم المبكر لهم، وبذلك يتم التواصل معهم بشكل علمي وتخفيف الأثار السلبية المرتبطة بالإعاقة وأهمية الدمج مع الأطفال العاديين وضرورة مشاركة المعلم الخاص بتدريب المكفوفين وتعليمهم في برامج وأنشطة خاصة لهم.

أوجه الاستفادة من هذه الدراسة: الاستفادة من أهمية البرامج والأنشطة لذوي الإعاقة البصرية التي تساهم في تنمية حواسهم والتعلم المبكر لهم ليثير التواصل وتخفيض الآثار السلبية المرتبطة بالإعاقة البصرية وأهمية التعلم المبكر لهم وذلك من خلال الحقيبة التعليمية في البحث الحالي.

•دراسة منظمة الصحة العالمية 2013 رؤية 2020

World health organization – vision 2020

وتتضمن الدراسة والإستراتيجيات ورؤية المنظمة والتوصيات وإحصائيات تشمل عدد المكفوفين حول العالم وعدد من تم رعايتهم لتجنب الكف البصري بواسطة برامج المنظمة للقضاء على الكف البصري بحلول عام 2020.

أهداف الدراسة:

1- تعزيز البرامج والأنشطة التي تقدم للكفيف من خلال برامج وطنية تقوم بها كل دولة مع تنسيق عالمي مع المنظمة لمعرفة أحدث طرق التدريب للمكفوفين.

2- أهمية إشراك أسر الأطفال المكفوفين في هذه البرامج لأنهم شريك فعال في عملية التأهيل والتدريب المبكر للحواس لتحقيق النمو الإدراكي والعقلي وعدم تأخرهم عن أقرانهم.

3- تدريب فرق عمل لتصبح ذات خبرة في تعليم المكفوفين وذوي الإعاقات البصرية؛ لتقديم البرامج والأنشطة بصورة علمية هادفة.

نتائج الدراسة:

•وتوصلت دراسة لمنظمة الصحة العالمية والوكالة الدولية للوقاية من العمي إلي أن العلاقة والتفاعل بين الطفل والعائلة والمعلم ودعم هذه العلاقة وتطويرها خلال عمليات التدخل المبكر عن طريق ما يلي:

1- إشراك الأهل واعتبارهم شريك فعال في مراحل عمليات التأهيل والدمج المبكر.

2- تقييم الأطفال من خلال خبراء مؤهلين في العمل مع الأطفال المعاقين بصرياً.

أوجه الاستفادة من هذه الدراسة: التفاعل بين الأطفال من ذوي الإعاقة البصرية والعائلة والمعلم ودعم العلاقة وتطويرها من خلال برامج التدخل المبكر لهم ويتمثل هذا في الحقيبة التعليمية وتطبيقاتها في البحث الحالي.

الدراسات المرتبطة بالمحور الثاني: الأنشطة الفنية – الارشاد بالفن.

1- دراسة فيفي حسن زلط 1991:

الموضوع: تجريب المنهج المقترح لمادة التربية الفنية للتلاميذ المكفوفين بالصف الأول من التعليم الأساسي.

أهداف الدراسة: تهدف الرسالة الي وضع منهج مقترح للمكفوفين في مجال التربية الفنية للصف الأول من التعليم الأساسي لمساعدة المعلم علي التخطيط ومحاولة معالجة القصور الموجود في تدريس مادة التربية الفنية.

عينة الدراسة: 23 تلميذ وتلميذة من الصف الأول من التعليم الأساسي بمدارس النور والأمل – بالجيزة والزيتون.

نتائج الدراسة: معالجة القصور في تدريس مادة التربية الفنية للمكفوفين في الصف الأول من التعليم الأساسي من خلال وضع منهج خاص بهم.

2- دراسة ماجدة مصطفي السيد 1981:

عنوان الدراسة: طريقة مقترحة لتدريس الرسم للكفيفات كأسلوب للتعبير الفني بكلية التربية الفنية .

أهداف الدراسة: إيجاد طريقة تعليمية تمكن المكفوف من التعبير بالرسم تعتمد علي حاسة اللمس في الإدراك والتعبير الفني.

عينة الدراسة : 40 تلميذة من مدرسة النور والأمل – مصر الجديدة 14 -16 سنة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- يمكن تدريس الرسم للمكفوفين بأسلوب يعتمد علي الإمكانات الفعلية المتاحة لدي المكفوف بعيداً عن المفاهيم البصرية الشائعة.
- يمكن الاعتماد علي حاسة اللمس في الادراك والتعبير كمدخل لأسلوب يؤدي إلي التعبير بالرسم.
- يمكن أن تساهم ممارسة الفن التشكيلي في التخفيف من حدة الضغوط والانفعالات لدي التلاميذ المكفوفين.

3- دراسة ماريا منتسوري Montessori 1977:

من أوائل من أتبع المنهج العلمي في التعليم بالملاحظة والتجريب للمكفوفين.

أهداف الدراسة: تنمية حواس الأطفال المكفوفين من خلال التدريب علي مجموعة من الخبرات من خلال الاستعانة بالخامات المتنوعة في الشكل والحجم والوزن وذلك لإدراك الملمس.

وقامت ماريا منتسوري بتدريب حاسة السمع عن طريق تمييز الأصوات والنغمات المختلفة وحاسة التذوق عن طريق تمييز الطعم الحلو والمر والملح والحامض وحاسة الشم عن طريق تمييز الروائح العطرية والروائح النفاذة وحاسة اللمس عن طريق لمس الخامات المتنوعة والتعرف عليها والتمييز بينها.

نتائج الدراسة:

- أشارت كل النتائج أن الأطفال المكفوفين استطاعوا أن يميزوا الكثير عن طريق حاسة اللمس والتذوق والسمع وهذا يعني قوة أداء المكفوفين عن طريق حواسهم الأخرى إذا تم تدريب حواسهم مبكراً.
- يساعد النظام الخارجي للطفل في بناء النظام الداخلي شرط أن تثير اهتمام الطفل (قاعدة تربوية هامة)، لان الطفل يتعرف علي العالم من خلال حواسة وخاصة الأطفال المكفوفين وذوي الإعاقات البصرية المختلفة فتحل الحواس الأخرى محل حاسة البصر وتكون المدخل الأساسي لإكتشاف العالم من حوله.

4- دراسة سميرة أبو زيد عبده نجدي 1972 :

الموضوع: أثر الخبرة البصرية في التعبيرات الفنية غير منتجة من التلميذات الكفيفات بالفصول الإعدادية بمدرسة النور والأمل – مصر الجديدة.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الي الكشف عن الصلة بين الخبرات البصرية التي تحصل عليها الكفيفات بتفاعلهن مع الحياة وبين تعبيراتهن الفنية في المرحلة الإعدادية والثانوية.

عينة الدراسة: تلميذات المرحلة الإعدادية والثانوية في مدرسة النور والأمل.

أدوات الدراسة: مقياس الخبرات الفنية للكفيفات.

نتائج الدراسة: كلما توافرت الخبرة البصرية كلما تفوقت الطالبات وتميزت أعمالهن بالتوازن التشكيلي والارتباط بالموضوع ومدي تعاون الخبرات البصرية اللمسية في إنتاج أعمال فنية.

5- دراسات هامة لعدد من العلماء حول مشكلات الإعاقة البصرية:

عديد من الدراسات أجريت في هذا المجال من عام 1930 وحتي الأن علي يد موهل وبراون 1938 وسومرز 1944 ودراسة فتحي السيد 1969 وإبراهيم قشقوش 1972 و1993 Evans 1993 Dodds وغيرهم من علماء علم النفس ، لإكتشاف الصعوبات والمشكلات التي تواجه ذوي الإعاقات البصرية

أهداف الدراسة:

- الكشف عن المشاعر السلبية لدي المعاقين بصرياً.
- تغيير وتحسين هذه المشاعر السلبية إلي مشاعر إيجابية تجاه الذات والأخرين.

نتائج الدراسة:

- توصلت الدراسات إلي أن المعاقين بصرياً تسيطر عليهم مشاعر القلق والصراع وعدم الثقة بالنفس والشعور بالإحباط وفقدان الأمن.

- هم أكثر انطواء واستخدام للحيل الدفاعية في سلوكهم.
- يواجه المعاقين بصرياً صعوبات أثناء عملية النمو والتفاعل الاجتماعي ولديهم نظرية سلبية عن الذات.
- يحدث التغيير عن طريق اشراكهم مبكراً في برامج تدريبية وأنشطة فنية متنوعة لإشباع احتياجاتهم النفسية والتعليمية.

الدراسات المرتبطة بالمحور الثالث: الدعم النفسي خلال أنتشار فيروس (covid- 19).

1-دراسة ريشيلي منسيويز 2013:

عنوان الدراسة: دور الابداع والخيال في إصلاح الحالة النفسية الداخلية للأطفال المحرومين

أهداف الدراسة: التعرف علي الحالة النفسية الداخلية للطفل حيث يقوم الباحث بتجربة العديد من الظروف النفسية التي تجعل الطفل غير قادر علي التأقلم مما يؤدي إلي ضعف العملية الإبداعية.

وتوصلت الدراسة الي النتائج التالية:

1) أهمية دور الخيال في اصلاح الحالة النفسية للطفل المحروم.
2) دراسة تعبير الأطفال الفني من خلال أعمالهم عن الشعور الداخلي الواعي واللاواعي.
3) خلق إمكانية للشفاء من خلال دمج حالة الطفل باستخدام الخيال السليم المبني علي أسس معرفية محددة من خلال الأنشطة الفنية(**ماجي عبد الفتاح محمد الخولي** 2016).

2-دراسة سيد صبحي 2007:

عنوان الدراسة: حول إنتاجية الكفيف وعلاقتها ببعض العوامل النفسية والاجتماعية من خلال تأهيله مهنياً والاستفادة من قدراته العقلية والجسمية.

وتشمل العينة 40 متدرب من المركز النموذجي لرعاية وتوجيه المكفوفين بالزيتون أعمارهم بين16-35 سنة.(**سيد صبحي** 2007 –645-650)

فروض الدراسة:

توجد علاقة بين العلاقات الاجتماعية السوية والقدرة علي الإنتاج، وتوجد علاقة بين الثبات الانفعالي والقدرة علي الإنتاج، وتوجد علاقة بين الشعور بالمسئولية والقدرة علي الإنتاج وتوجد علاقة بين الواقعية متمثلة في قدرة الفرد علي مواجهة الواقع والقدرة علي الإنتاج

أدوات الدراسة:

أ- مقياس الارشاد النفسي.
ب- مقياس العلاقات الاجتماعية.
ج- مقياس الثبات الانفعالي.
د- مقياس الشعور بالمسئولية.

نتائج الدراسة:

أسفرت عن وجود علاقة بين العلاقات الاجتماعية السوية وقدرة الكفيف علي الإنتاج والعمل ووجود علاقة بين الثبات الانفعالي وقدرة الكفيف علي الإنتاج وأثبتت النتائج ضرورة أن يشعر الكفيف بالمسئولية لأن هذا الشعور ينعكس علي سلوكه وتحمله المسئولية في الإطار الاجتماعي الإيجابي.

3-دراسة سيد صبحي1979:

عنوان الدراسة: التوافق النفسي للكفيف المراهق وعلاقته ببعض المناشط داخل المدرسة.

الأهداف: التعريف بقدرات الكفيف وتصحيح الاتجاهات الخاطئة نحوهم بالاتصال بأفراد المجتمع والمعاونة في العملية التعليمية بمساعدة المدرسة في زيادة كفائتها وكفاءة التلاميذ وتزويد الطالب بالمهارات اللازمة التي تسمح بها قدراته.

عينة الدراسة: 50 تلميذ من المكفوفين من مدرسة طه حسين الإعدادية التابعة للمركز النموذجي لرعاية وتوجيه المكفوفين والمدرسة المهنية للنور بالزيتون.

الأدوات الدراسة: اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية مقياس تقدير ممارسة النشاط.

نتائج الدراسة: اعتماد المراهق علي نفسه وشعوره بحريته وتحرير من الميل للإنفراد وتحسين في علاقته بأسرته في المدرسة واكتساب مهارات نتيجة ممارسة الأنشطة الرياضية والفنية والموسيقية.

تعليق عام علي الدراسات السابقة والمرتبطة بالبحث:

1-اتفقت الدراسات السابقة علي أهمية التواصل مع المكفوفين وذوي الاعاقات البصرية من خلال معلمين متخصصين لتقديم برامج وأنشطة فنية لتنمية حواسهم وتخفيف الأثار السلبية المرتبطة بالإعاقة وهو موضوع البحث الحالي مثل دراسة (الاتحاد العالمي للمكفوفين تقرير 2014- منظمة الصحة العالمية تقرير2013).

2-كما أوضحت دراسة Hueber 2004 عدة احتياجات للطفل الكفيف لا يمكن الاستغناء عنها في برامج الرعاية الشاملة لتأهيلهم للاندماج في المجتمع وتحتاج هذه البرامج دعم الأسرة والمؤسسات القائمة علي رعاية المكفوفين لأهمية تأثير ذلك علي صحتهم النفسية ونموها السليم وهذا ما تناوله البحث الحالي من خلال تصميم برنامج أنشطة فنية للمكفوفين بهدف تحسين حدة الأثار السلبية للإعاقة البصرية.

3-كشفت عدة دراسات لعدد من العلماء عن المشاعر السلبية التي تسيطر علي المعاقين بصرياً وهم أكثر استخداماً لحيل الدفاعية السلوكية وعلي ذلك يجب استخدام الأنشطة الفنية لتعديل وتحسين المشاعر السلبية لطاقة إيجابية ونمو التفاعل الاجتماعي لديهم واتفق ولمعالجة هذه المشكلات أتفق العلماء علي أهمية البرامج العلاجية والأنشطة الفنية المؤهلة للكفيف للقيام بدوره في المجتمع، وينطبق إتفاق العلماء هذا مع أهداف البحث الحالي.

4-وأشارت دراسة أيمن عز الدين محمود 2000 إلي المشكلات التي تواجه دراسة الكفيف مع المبصر في مادة تدريب السمع في الكليات الموسيقية ويتفق هذا مع البحث الحالي في أهمية التدريب المبكر للأطفال المكفوفين وأهمية توافر وسائل تعليمية مناسبة للكفيف من خلال مدرب متخصص وأثر برامج التدريب الإيجابي عليهم، والصعوبات التي يواجهها الكفيف إذا حصل علي معلومات خاطئة عن طريق معلم غير متخصص.

5-دراسة ماجدة مصطفي 1981ودراسة لونفليد 1939 ونوال محمد 2014 تشير لأهمية (النمط البصري اللمسي) لدي الكفيف وأهمية التعبير بالأنشطة الفنية لنمو حاسة الإدراك عن طريق اللمس للتخفيف من حدة الضغوط والانفعالات لديهم وأن حاسة اللمس هي النمط الأول للإدراك الحسي لدي المكفوفين وذوي الاعاقات البصرية والتنفيس عن الانفعالات السلبية.

والتأكيد علي أهمية هذه الأنشطة للتوعية والدعم النفسي والحماية للأطفال من ذوي الإعاقة البصرية كما أكدت الدراسات السابقة علي أهمية الأنشطة الفنية والتنفيس عن الانفعالات مثل الخوف والقلق والإحباط التي قد تحدث للأطفال أثناء انتشار الأمراض والأوبئة.

الاطار العملي للبحث :

– برنامج انشطة فنية للاطفال من ذوي الإعاقة البصرية يطبق في مدرسة النور والامل لرعاية الكفيفات (تلميذات المرحلة الابتدائية).

المحتوي الفكري والمهاري للأنشطة :

احتوت الأنشطة علي عدة استراتيجيات وفنيات منها الحوار والمناقشة والتعزيز والعصف الذهني والمشاركة الإيجابية والاستكشاف وسرد القصص وتبادل الأدوار للتوعية بالأثار السلبية للفيروس وأسهم هذا المحتوي في تحقيق أهداف التجربة وهي:-

– التوعية بالأثار السلبية للفيروس والأثر الإيجابي للتوعية للوقاية للأطفال من ذوي الإعاقة البصرية.

– الإرشاد والدعم النفسي من خلال أنشطة التربية الفنية في حالات انتشار الأمراض والأوبئة.

اشتملت التجربة علي متغيرين المتغير المستقل هو أنشطة التربية الفنية والمتغير التابع هو ارتفاع مستوي وعي التلميذات من ذوي الإعاقة البصرية بعد تطبيق الأنشطة الفنية.

الوحدة التدريبية الأولي :- أنشطة المحادثة والحوار.(أنشطة التواصل اللفظي وغير اللفظي)

موضوع النشاط وفكرته

الجلسة الأولي

الموضوع (الحواس الخمس)

(أعرف نفسك)

يبدأ النشاط بمناقشة وحوار عن أهمية الحواس الخمس ومناقشة أن حاسة السمع من الحواس الهامة جداً للإنسان وكيفية تدريب الحواس الأخرى البديلة ووظيفة كل عضو في جسم الانسان يقوم بوظيفة هذه الحاسة وتطبيق عملي وتشكيل الحواس علي لوحة مع عرض نموذج كتابة برايل للحواس ووظائفها

و مناقشة وحوار عن مكونات وجه الانسان ولمس كل تلميذة لوجهها وفائدة كل عضو للإنسان وكيفية تدريب الأعضاء الأخرى في حالة فقد أحدها ثم تشكيل الصلصال علي الكرتون

أهداف النشاط

- معرفة الحواس الخمس
- أهمية الحواس البديلة لدي الأطفال
- كيفية تدريبها
- فقد حاسة لا يعني فقد الهدف
- دعم الثقة بالنفس

مجال النشاط

- أشغال فنية تشكيل بخامات متنوعة

الخامات والأدوات

- ورق فوم
- ورق كرتون
- حبوب
- خيوط
- مجسمات أخري
- مواد لاصقة

الوسائل التعليمية وأنشطة مصاحبة

- موسيقي
- مجسمات لأشكال الحواس الخامسة
- عرض نماذج بالصلصال
- عرض تشكيل لبورتريه الوجه علي كرتون وتشكيل الحواس عليه

الاستراتيجيات والفنيات

- الاستكشاف
- الحوار والمناقشة
- التعزيز
- العصف الذهني

زمن النشاط

- ساعة

- استبانة مستوى الوعي حول -فيروس كورونا المستجد (covid-19).
- تطبيق الاستبانة قبل وبعد تطبيق الأنشطة .
- استمارة اتجاهات الأسرة نحوسلوك الكفيف إعداد : د. عطية عطية محمد

نتائج البحث:

من النتائج الهامة للبحث:

الفرض الأول : -يمكن لأنشطة التربية الفنية نشر التوعية وتقديم الدعم النفسى لحماية الاطفال من ذوي الإعاقة البصرية للتخفيف من الأثار السلبية لفيروس كورونا المستجد (covid-19). مع التأكيد على الأنشطة الترفيهية التي قدمت للكفيفات كانت النصائح التوعوية مستمرة خلال تطبيق الأنشطة الفنية .

واتضح ارتفاع مستوي الوعي لدي التلميذات من ذوي الإعاقة البصرية عن تفاصيل (الفيروس covid -19) وكيفية الوقاية منه واتباع التعليمات في الوقاية والحماية

الإرشاد النفسي بالفن هو تنظيم كل ما سبق وهدفه الأساسي تعديل السلوك واكتساب المهارات والتعلم والتعبير الفني الحر.

وظهرت في نتائج تطبيق استمارة الرأي لأبوين عن تحسن سلوك الابناءورفع مستوى وعيهم وتحسن مستوى معلوماتهم عن فيروس كورونا المستجد بنسب تزيد عن 82% من عينة البحث .

الفرض الثانى :يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وعى المكفوفين قبل وبعد تطبيق الأنشطة الفنية من أجل حماية الاطفال من ذوي الإعاقة البصرية.

تم تطبيق استبانة مستوى الوعي حول -فيروس كوروناالمستجد قبل تطبيق الأنشطة الفنية وبعد تطبيق الأنشطة

-يوضح الجدول المتوسطات الحسابية في القياس لاستبانة مستوى الوعي حول -فيروس كورونا المستجد .

(نلاحظ من خلال مجموع درجات القياس القبلي والبعدي كذلك المتوسطات الحسابية، أن درجة المتوسط الحسابي للقياس) بعد(72) ارتفع إلى درجة 108.75 (قبل تطبيق البرنامج لانشطة الارشادية وبعد تطبيق البرنامج .

استبانة مستوى الوعي -فيروس كورونا المستجد.

دراسة مدى وعي المجتمع بفيروس كورونا وسلوكهم اتجاه المرض مع العلم ان المشاركة طوعية سيتم من خلالها سؤالك عدة اسئلة لمعرفة مدى معرفتك بهذا المرض, الإجابة عن هذه الاستبانة تعني موافقتك على المشاركة في هذه الدراسة مع العلم أن المشاركة طوعية , , لذا نرجو منك الاجابة عن جميع الاسئلة المطروحة, نرجو الإجابة عن جميع الاسئلة, شكرا لتعاونك معنا.

التوصيات:

1- اهمية برامج الارشاد والدعم النفسي لكل افراد الاسرة والتوعية بفيروس **Covid 19** .
2- التأكيد علي الدور الهام للتربية الفنية وانشطتها في الدعم النفسي للاطفال من ذوي الإعاقة البصرية .
3- اتباع تعليمات الوقاية والحماية من الفيروسات للاطفال من ذوي الإعاقة البصرية.
4- إضافة فئات أخري لبرامج الارشاد بالفن والدعم النفسي من الاعاقات الأخرى.

المراجع:

الكتب العربية:

- ماريا منتسوري: 2001 اكتشاف الطفل - ترجمة ناصر العطيفي – دار الكلمة – القاهرة –.
- مجدي عزيز إبراهيم : 2004 استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم - مكتبة الأنجلو المصرية -.
- عبد الرحمن إبراهيم حسين وأحمد اللقاني: 2005 تربية المكفوفين وتعليمهم - دار الفكر العربي -.
- عبد المطلب القريطي: 2005 " سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم"- دار الفكر العربي -القاهرة
- عطية عطية محمد إ1997ستمارة اتجاهات الأسرة نحوسلوك الكفيف. رسالة دكتوراة(غير منشورة) كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- سيد صبحي : 2007رعاية وتأهيل الكفيف - الدار المصرية اللبنانية -.
- إبراهيم شعير: 2009 تعليم المعاقين بصرياً - دار الفكر العربي -.
- الاستراتيجية الوطنية للأشخاص ذوي الإعاقة 2015/2010
- منظمة الصحة العالمية، 2014
- الاتحاد العالمي للمكفوفين- (2014).
- عبله حنفي عثمان: 2014سيكولوجية الفن والإدراك -.
- ليندا دافيدوف ترجمة سيد الطوب , د. محمود عمر :2008 , الشخصية الدافعية والانفعالات , الدار الدولية للاستشارات الثقافية , القاهرة .
- علاء الدين كفافي ,2008 , الانفعالات emotions , دار الفكر , الاردن .
- عبد المطلب القريطي ,2005 , سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم , دار الفكر العربي , القاهرة .

الرسائل العلمية:

- هند السيد محمد عارف– 2002: تصميم وحدة تعليمية مبرمجة بطريقة الكولاج من خلال استخدام الحقيبة التعليمية وآثارها على الإنتاج الفني لتلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير.
- فاطمة يوسف الأنصاري– 2015: برنامج مقترح للصناعات الإبداعية في التربية الفنية قائمة على مهارات الحياة والعمل لطلاب المرحلة الثانوية بمملكة البحرين – دكتوراه.
- عزة محمد فخري 2017 "أثر برنامج علاجي بالأنشطة الفنية لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي ودعم تقدير الذات لعينة من المكفوفين في المرحلة الإعدادية "رسالة ماجستير.
- فيفي حسن 2008 , فاعلية تطوير كراسة النشاط الفني للتلاميذ المكفوفين في تنمية المفاهيم والمهارات الحسية , دكتوراه , كلية التربية الفنية , جامعة حلوان .
- عبلة حنفي عثمان , 1980 , دراسة الرسم باعتباره وسيله تنفيسيه وأثر هذه القيمة في اتزان شخصية التلاميذ في اعمار مختلفة , ماجستير .
- استبانة مستوى الوعي حول متلازمة الشرق الاوسط التنفسيه -فيروس كورونا مركز جامعة طيبة لخدمة المجتمع

المراجع الأجنبية:

1- American Art Therapy Association, (2004): Annual report Mundelein global" The 38 th Annual conference – New Mexico,USA, Illiois.
2- American Art Therapy Association conference (2007): The Art Of Connecting : "from personal to
3- Wold union for The visually impaired (2014).
4- World Health Organization Vision 2020 Action Plan 2006-2011.

مواقع الانترنت :

5- www.who.int/coronaviruses/2019